السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ٥

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
٢٣ كانون الثانى ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

فرع الهستدروت فى حيفا (راجع الصفحة ٢)



اجتماع العمال العرب واليهود فى « الامفتياترو » (انظر الصورة المقابلة)

كلمتنا

وجوب ازالة المنافسة

فى جميع الفروع الاقتصادية

يدرك كل عاقل — يهوديا كان ام عربياً — ان مستقبل لاقتصاديات الفلسطينية يتوقف على مبلغ التعاون الوثيق الذى يسود البلاد فى الوقت القريب. ومما يعرقل التقدم فى سبيل هذا التعاون المنافسة الحاصلة بين المنتجات الزراعية العربية — مثلا — والمنتجات اليهودية. هذا لان نتيجة هذه المنافسة هى الاضرار — والاضرار فقط — باليهود والعرب على السواء. لان المنافسة من جهة فريق واحد تضطر الفريق الآخر الى مقابلتها بالمثل، وتهيب به الى الدفاع عن نفسه بشتى الوسائل الممكنة.

خذ مثلا المنافسة بين الموز العربي والموز اليهودى. ان العرب قد غرسوا كثيراً من هذا الشجر فى نواحى اريحا. كما غرس اليهود ايضاً الموز فى اماكن مختلفة فى البلاد. فحاول مزارعو الموز العرب منافسة الموز اليهودى بتخفيض الثمن الى ادنى درجة من الرخص. ويقال ان المزارعين العرب لم يحصلوا في بعض الاحايين حتى على نفقات النقل. فهل يتصور احد امكان الاستمرار فى مزاحمة فريق من سكان البلاد للفريق الثانى على هذه الصورة ؟

ولذا لم يطل الوقت حتى بدأ المزارعون العرب يقللون المساحات المزروعة بالموز، لان الخسائر التي تكبدوها كانت فوق طاقتهم المالية. وقد حل محل منتوجهم الموز المستورد من شرق الاردن، لان مستوى الحياة هناك احط من المستوى الفلسطيني، ولان الفلاحين فى شرق لاردن يكتفون بربح ضئيل وباجر طفيف لا يستطيع المزارع الفلسطيني منافستهم فيه بوجه من الوجوه. ولكن لماذا تخسر الزراعة الفلسطينية سوق الموز الداخلي الذى لا يزال فى نمو مستمر؟! ان المدن الفلسطينية قد اتسعت في السنين الاخيرة على رغم الظروف الغير المرغوب فيها، ومع ازدياد عدد السكان يزداد الاستهلاك لشتى الاثمار ومنها الموز فى الدرجة الاولى، لانه يحتوى على مواد غذائية مفيدة جداً. ولو اتفق المزارعون اليهود والعرب على تنظيم السوق الفلسطيني وتعيين المواسم لكل منطقة ـ مثلا ـ من المناطق التي ينضج فيها الموز مبكراً او متأخراً ـ انهم لو فعلوا ذلك، لكان فى الامكان ليس انقاذ هذا الفرع الاقتصادى الزراعى من الاضمحلال التام فقط، بل تنميته وتوسيعه ايضا. واساس الاتفاق هو رفع الثمن وتثبيته في مستوى معتدل ملائم، لكي تزول المنافسة القتالة من جهة، ولكى يستطيع العامل او الفلاح العربي الحصول على ربح او اجرة تتناسب مع الربح او الاجرة فى سوق العمل اليهودى. وحينئذ يستطيع الفقير العربى الحصول على ما يحتاج اليه من الحاجات الضرورية فى هذا العصر، من المأكل والملبس والمنزل والصحة وتربية الاولاد. ان من يفكر بامكان اجبار اليهود على الخضوع امام المنافسة العربية بحيث يصبح العامل او الفلاح اليهودى فى حالة بؤس وعوز لا تمكنه من الحصول على الحاجات الاولية الضرورية لكل انسان عصرى متقدم، ان من يعتقد ذلك فهو مخطىء كل الخطأ. ان المنافسة فى هذا الميدان الاقتصادى ستؤدى الى اتخاذ وسائل للدفاع الاقتصادى ايضاً، وفى ذلك لا يطمئن لاحد الفريقين بال. ولذلك يجب عليهما ان يبحثا عن طرق ووسائل اخرى لتعزيز اقتصادياتهما، وذلك بالتعاون والاتفاق لصالح الفريقين.

...

اجتماع المزارعين اليهود والعرب

مظهر من مظاهر التعاون الرائعة

كان الاجتماع الذى عقده اصحاب البيارات فى بيتاح تقفه يوم الثلاثاء الماضى مظهراً من المظاهر الرائعة النادرة الوقوع في هذه البلاد. هذا لانه كان اجتماعاً فلسطينياً عاماً حضره اليهود والعرب على السواء. قد تجلى فيه التضامن المطلق والاتفاق التام بين العنصرين فى كل ما يتعلق بالمطالب الموجهة الى حكومة البلاد بشأن مشكلة الاثمار الحمضية. وكان اليهود والعرب يعتلون المنبر بالتناوب فيعبرون عن آراء اصحاب البيارات كانهم كتلة واحدة غير منفصمة. ومما زيد الاتحاد متانة انه قد اشترك فى هذا الاجتماع كبار اصحاب البيارات وصغارهم ايضاً، وبالاخص المزارعون العمال المنتسبون للهستدروت (اى اصحاب البيارات فى القرى اليهودية المشاعة او الغير المشاعة الذين لا يستغلون اتعاب غيرهم). ومعنى هذا ان الاجتماع كان فوق الاعتبارات العنصرية والاجتماعية اذ كان اجتماعا عاما شاملا لجميع الطبقات عبر عن رأى البلاد كلها فيما يختص بفرع الحمضيات الهام.

وقد اسفر الاجتماع عن قرار المشتركين فيه بارسال برقية الى فخامة المندوب السامي هذا نصها: «ان اجتماع مزارعى الحمضيات، اليهود والعرب، قد بحث فى حالة هذا الفرع الاقتصادية السيئة، ويرجو تعيين ميعاد عاجل لمثول وفد عنه امام فخامتكم لعرض الطلبات الموحدة بشأن الحمضيات الفلسطينية». وبعدئذ انتخب وفد مشترك قوامه تسعة من العرب وتسعة من اليهود. اما طلبات الوفد فهى كما يلى: اعفاء الاثمار الفلسطينية من الرسوم الجمركية في انكلترا؛ اقراض اصحاب البيارات اموالاً لانجاز الاعمال الضرورية فى البيارات؛ التنازل عن ضريبة البيارات فى اثناء الحرب؛ توقيف بيع الاملاك الزراعية وحبس اصحاب البيارات من جراء عدم دفعهم ديونهم المستحقة الى ان توجد طريقة لتنظيم الديون؛ تدخل الحكومة حتى في هذا الموسم فى امر تنظيم التصدير وايجاد البواخر.

ومن المعروف ان اهالي فلسطين اجمع يؤيدون مطالب هذا الاجتماع لما لها من المساس بمصالح سكان البلاد برمتهم. وتضم هذه الجريدة صوتها الى اصوات جميع صحف البلاد، العربية والعبرية، مطالبة الحكومة ببذل اقصى الجهود الممكنة فى سبيل تخفيف الضائقة عن كواهل الالوف المؤلفة من السكان الذين يستمدون ارزاقهم بصورة مباشرة او غير مباشرة من الاثمار الحمضية.

...

« الامفتياترو » التابع لعمال حيفا — للاجتماعات والاحتفالات والسينما والتمثيل

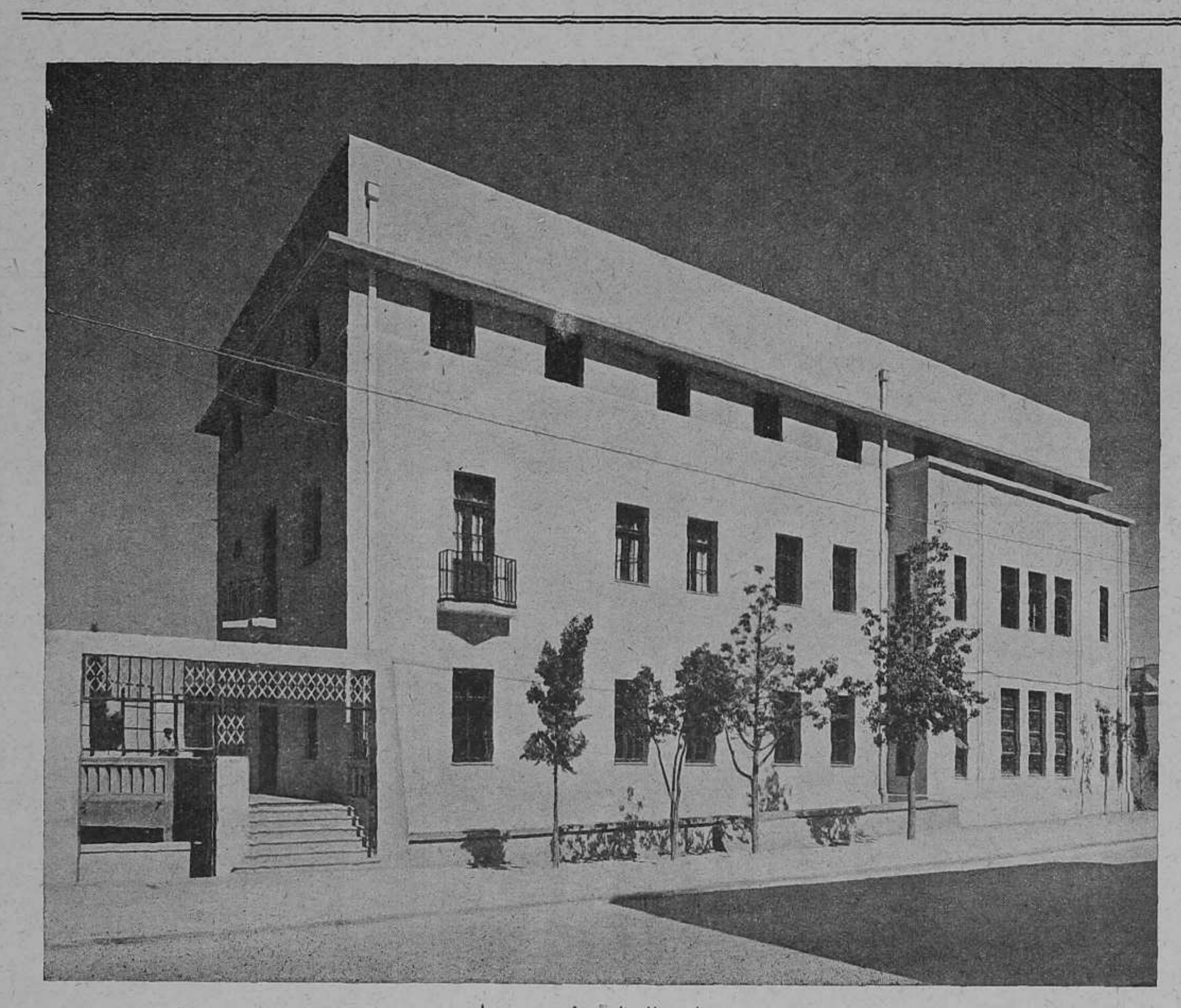
فرصة سانحة لانعاش اقتصاديات البلاد

هل تنتهزها الحكومة ام تضيعها؟

ان المبالغ الطائلة التي خصصتها الحكومة للتفريج عن الازمة سوف تساعد كثيراً على تخفيفها. ولكن نطاق الازمة واسع وعدد السكان الرازحين تحت وقرها عظيم جداً، وليس فى امكان هذه المخصصات شملهم جميعاً. غير ان ثمة وسيلة هامة اخرى للتفريج عن الازمة الواسعة النطاق وهى اقبال الحكومة البريطانية على شراء المنتوجات الصناعية والزراعية الفلسطينية بكميات وافرة بمناسبة ازدياد عدد الجنود البريطانيين فى الشرق نقول ان من واجب الحكومة الفلسطينية ان تفعل ذلك، لان فيه تشجيعاً للمشاريع الاقتصادية والزراعية الهامة فى البلاد، ودافعاً للسكان على توسيع الموجودة منها وانشاء اخرى جديدة ايضاً بفضل الخبرة التي اكتسبتها البلاد خلال العشرين السنة الاخيرة فى الزراعة الكثيفة وفى الصناعة ايضا

زد على ذلك ان فى بنوك فلسطين اموال طائلة، تنتظر التوظيف فى توسيع الصناعة والزراعة بشرط ان يضمن لها ربح معين معقول. وذلك لا يمكن الا بايجاد سوق ثابتة، مضمونة، فى دور الانشاء الاول. والحكومة البريطانية هي الآن سيدة الاسواق لانها اصبحت بنفسها مستهلكا عظيما جداً للمنتوجات الصناعية والزراعية، وذلك لتجنيدها الملايين من الناس تحت لوائها، وكونها مسؤولة مباشرة عن تزويدهم بالمأكل والمشرب والملبس الخ.، وعما قريب ستصبح فلسطين آهلة بعدد كبير من المستهلكين للمنتوجات الزراعية والصناعية. وفى ذلك فرصة ثمينة جداً لانقاذ شؤون البلاد الاقتصادية من الضائقة التي هى فيها، وليس ذلك فقط، بل والخروج بها الى طريق النمو والتوسع. وذلك يتحقق اذا اشترت الحكومة من الصانع والمزارع الفلسطيني جميع ما فى استطاعتهما صنعه او انتاجه فيها من مستلزمات. ويقول رجال السياسة ان هذه الحرب لن تكون قصيرة، وهذا سبب آخر لتشجيع السكان على انشاء المشاريع الزراعية والصناعية او توسيعها

وفعلا قد بدأت السلطة بشراء كميات معلومة من المنتوجات الصناعية او الزراعية الفلسطينية، مما يعد فاتحة خير للبلاد. ولكن السلطة قد سارت فى هذا الميدان الى الآن بخطوات بطيئة جداً، والمطلوب منها ان تعتبر حالة البلاد وتزيد مشترياتها من منتوجاتها الصناعية والزراعية وتكثر من تقديم طلباتها التجارية الى الصناع والمزارعين فيها، في ذلك تنشيط لهم، وتشجيع لغيرهم على توظيف اموالهم فى الصناعة والزراعة، وتشغيل الايدى العاطلة، وانعاش اقتصاديات البلاد بوجه عام.



دار العمال فى حيفا



اللورد غورت قائد القوات البريطانيه فى الجبهة الغربية (فى الملابس الاهلية) يتحدث الى الجنرال غاملان قائد القوات الافرنسية الاعلى

هـــذا الاسبوع

في ميادين الحرب والسياسة

المعارك فى فنلاندا

لم تبلغ المعارك فى فنلاندا دورها النهائى بعد وان كان الفوز حليف الفنلانديين حتى الان. غير ان الروس يحشدون جيشاً عظيما على حدود فنلاندا لترجيح كفة الحرب الى جانبهم فى اقرب وقت ممكن. وتعد الغارات الجوية الهائلة على مدن فنلاندا المختلفة، وبالاخص على موانئها، من الخطوات التمهيدية للمعارك البرية الشديدة المقبلة. وفى هذه الاثناء ترسل شتى الدول امدادات هامة لفنلاندا.

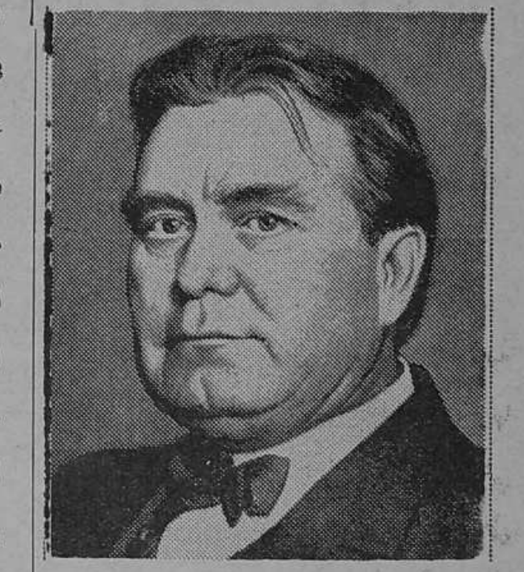
فى الجبهة الغربية

اما فى الجبهة الغربية فالطقس ردىء جداً، ولذلك لا يتوقع الخبيرون العسكريون وقوع اعمال حربية هامة حتى نهاية فصل الشتاء.

ولم تتحقق فى الاسبوع الماضى المخاوف من تهديد المانيا لهولاندا والبلجيك بالاعتداء، فاخذ الآن كل من الفريقين يتهم الآخر بانه بث تلك المخاوف لغاية مقصودة وبدون الاستناد الى الحقيقة.

الحصار البحرى

يزداد تأثير الحصار البحرى على المانيا زيادة مطردة تثير القلق فى دوائر الحكم النازى. على ان المانيا قد افلحت في الاسبوع الاخير فى اغراق بعض البواخر — معظمها من بواخر الدول الحيادية ومنها باخرة كانت تحمل الاثمار الحمضية الفلسطينية — وثلاث غواصات نكليزية ايضاً.



المستر بورا — رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ ومن كبار السياسيين فى الولايات المتحدة وقد توفى فى هذا الاسبوع

هور بليشا

اما الامر الذى اثار اهتمام الدوائر السياسية العالمية فى الاسبوعين الاخيرين فهو استقالة، او بالاحرى اقالة، المستر هور بليشا وزير حربية انكلترا من منصبه. وقد كثرت التكهنات والاشاعات حول اسباب هذا الحادث الهام، سيما وان المستر هور بليشا عد من انشط الرجال فى الوزارة البريطانية الحالية.

وفى يوم الثلاثاء الماضى القى كل من هور بليشا ورئيس الوزارة تصريحا بشأن هذا الحادث، ولكنهما لم يوضحا البواعث الغامضة التي دعت الى التغيير الهام فى الوزارة البريطانية. على ان هذين التصريحين القيا شيئاً من النور على هذه المسألة تبين منه ان اهم نقاط الخلاف التي ادت الى اقالة الوزير هى مسألة انهاج الديموقراطية او عدم مراعاة الحسب والنسب فى الجيش البريطانى.

ان هور بليشا الانكليزى اليهودى هو من ابناء الطبقة الغنية فى بلاده. ولذلك فانه ليس عضواً فى حزب العمال، وهو ايضاً لا ينتمى الى حزب الاحرار المتقدمين الذى كان يرأسه السر هربرت صمويل، المندوب السامى الاول لفلسطين وحامل لقب لورد فى السنين الاخيرة. ان هور بليشا عضو في حزب الاحرار الايمن اى حزب الاحرار الغير المتقدمين القريبين فى سياستهم الى حزب المحافظين. ولا فرق بين حزب هور بليشا وحزب المستر تشمبرلين فى كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية البريطانية. كما انه لا فرق بينهما فى كل ما يختص بمسائل الحرب مع المانيا. واتفاق هذين الحزبين وشخصياتهما البارزة فى جميع هذه المسائل هو اتفاق تام مطلق. غير ان هور بليشا بدأ منذ تقلد منصب وزير الحربية قبل سنتين ونصف بانجاز مشروع واسع فى ترقية الضباط الى الرتب العليا، ناهجاً فى ذلك منهجاً لم يسبقه اليه احد فى انكلترا. وكان غرضه الوحيد فى ذلك اسناد اهم الوظائف العسكرية الى اكبر الضباط مقدرة واكثرهم مواهب. وتمشياً على هذه القاعدة اقال الكثيرين من الضباط المسنين ومن ابناء العائلات العريقة، وعين محلهم ضباطاً اصغر منهم سنا واكثر منهم مقدرة بقطع النظر عن كونهم من ذوى الانساب ام لا. وهذا ما سبب تبرم واستياء بعض الدوائر البريطانية منه. غير ان الحكومة برمتها صادقت على هذه تغيرات باعتبارها سليمة معقولة. ثم استمر هور بليشا بنشاطه العظيم وبمساعدة القواد «الشبان» على اصلاح كل فاسدة فى الجيش البريطاني، كى يجعله اقوى جيش برى فى العالم، اسوة بالجيش البحرى البريطاني الذى يعد اقوى جيش من نوعه.

كان نجاح هور بليشا فى اعماله الاصلاحية نجاحا فائقا مبينا الى ان نشبت الحرب الحالية. عندئذ اضطرت الحكومة البريطانية الى تجنيد الملايين من السكان على الفور. وهكذا اصبح الجيش البريطانى البرى بعد ان كان في الاوقات العادية قليل العدد جداً، جيشا جراراً ينضم اليه كل يوم الوف من المجندين الجدد. فالتقى الجيش الدائم وضباطه في القشالق بالملايين من ابناء الشعب البريطانى الذين اصبحوا الآن ذوى مهنة جديدة هى الجندية. ولا يخفى على احد ان فى هذه الظاهرة انقلاب عظيم فى جميع نواحى الحياة الاجتماعية. اضف الى ذلك ان الانكليزى يختلف عن الالمانى مثلا فى كونه حراً يعرف واجباته ازاء وطنه فى احوال السلم والحرب، ولكنه يحافظ على حريته — ضمن حدود اجتماعية معقولة — الى اقصى حد ممكن. فالانكليزي ليس آلة صماء كالالمانى وغيره من ابناء الدول الدكتاتورية. وقد اعتبر هور بليشا هذه النزعات النفسية حق اعتبارها فوضع برنامجاً لتطبيق الديمقراطية فى هذا الجيش العظيم الجديد، لكى يشعر كل فرد بانه جزء لا يتجزأ منه. كما ان من واجب كل جندى ان يشعر ايضا بان الجيش ليس فوق الامة كما هى الحال فى الدول الديكتاتورية، بل هو جزء من الامة كلها. ولذلك اصدر هور بليشا تعليمات جديدة بخصوص العلاقات التى يجب ان تسود بين الجندى البسيط والضابط، مؤداها ان لا يكون الضابط شامخ الانف، متكبراً، ازاء الجندي، بل عليه ان يعاشر الجندى البسيط ويخالطه فى الاكل وغيره. ثم تناولت هذه التعليمات التسهيلات فى ترقية صغار الضباط المتفوقين وترقية الجنود ايضا الى رتب الضباط اذا ثبتت مأهوليتهم لذلك. هذا ومن طبيعة هور بليشة عدم التوانى فى انجاز برنامجه.

(البقية فى الصفحة ٣)

فرع الهستدروت في حيفا

(بمناسبة صدور تقرير مجلس عمال حيفا)

عمارة تضم نادى العمال وصندوق التوفير والاقراض والمطاعم التعاونية في حيفا

نشرنا فى احد الاعداد السابقة معلومات شتى عن فرع الهستدروت فى تل ابيب مقتبسة عن كتاب اصدره مجلس ذلك الفرع. وقد وصلنا مؤخراً كتاب آخر يحوى تقريراً مسهباً عن اعمال فرع الهستدروت فى حيفا نقتطف منه المعلومات الآتية لفائدة قراءنا.

وضع كتاب فرع حيفا فى مجلد ضخم يشتمل على ٤٥٨ صفحة مطبوعة على ورق صقيل، وفيها ٩٢ صورة تمثل بنايات الفرع الحيفاوى المختلفة، والعمال فى اثناء قيامهم باعمالهم المهنية المتنوعة الخ. وقد جاءت فى الكتاب عدا ذلك لوائح تضمنت احصاءات شتى عن ازدياد عدد اعضاء الهستدروت، وسنهم، ودرجات اجورهم الخ.

اما فحوى الكتاب فهو وصف لاعمال الفرع خلال السنوات الست الاخيرة (١٩٣٣ — ٣٩). لقد كان عدد اعضاء الفرع سنة ١٩٣٣ - ٤٦٣٦، فاصبح سنة ١٩٣٩ - ١٩،٦٠٢. وبذل مجلس عمال حيفا، القائم باعمال هذا الفرع، الجهود الكثيرة فى سبيل المحافظة على شروط عمل مناسبة للعمال، بما فيها تحديد عدد الساعات، ودرجة الاجور، وعدم تعرض العامل للطرد بدون موجب حقيقى قانونى، ومسائل التأمين والتعويضات والشؤون الصحية الخ. وقد امتاز مجلس عمال حيفا بنجاحه فى تنظيم شؤون العمال، اليهود والعرب، تنظيما دقيقاً قوياً لم تشهد مثله مدينة اخرى فى فلسطين. كما انه توفق الى عقد اتفاقات كثيرة مع اصحاب العمل لكي تكون العلاقات بينهم وبين عمالهم منظمة انسانية.

يشتغل فى الصناعات الكبيرة والصغيرة فى حيفا - ٣،٢٤٢ عاملا؛ وفى البناء والاشغال العامة ٣.٩٣٢؛ وفى الميناء والنقل ٢،٠٢١؛ وفي الوظائف والتدريس ١،٥٣٩؛ وفى الخدمات البيتية والعمومية ٢،٠١٩ الخ. اما عدد الاحداث المنظمين فى الفرع فيبلغ ٦٥٠ عضواً.

ومما يجدر بالذكر ان ٩٨ فى المئة من عمال حيفا الصناعيين منظمون في سلك الهستدروت. وقد توفق مجلس عمال حيفا لانهاج قانون منح اجازة سنوية لاعضاء الهستدروت تدفع لهم اجرتهم خلالها. ومدة هذه الاجازة فى السنة الاولى ٥ - ٦ ايام، ولكنها تزداد مع ازدياد عدد السنين التي يقضيها العامل فى المصلحة حتى تبلغ فى السنة العاشرة ١٤ — ١٨ يوماً.

ويبين الكتاب بصورة خاصة شروط العمل المتبعة فى المعامل الكبيرة كمعمل « شيمن » مثلا: فالاجرة اليومية للعامل الجديد فى هذا المعمل ٣٣٠ ملا تصبح بعد ستة اشهر — ٣٦٠ ملا؛ وبعد سنة — ٣٨٠ ملا، وبعد ثلاث سنوات — ٣٩٠، وبعد خمس سنوات — ٤٠٠، وبعد سبع سنوات — ٤١٠، وبعد تسع سنوات — ٤٣٠، ملا. اما العاملة الجديدة فاجرتها اليومية — ٢٠٠ مل، وبعد ستة اشهر ٢٢٠ ملا، وبعد تسع سنوات — ٢٨٠ ملا.

وللفرع الحيفاوى ٢١ جمعية تعاونية ايضا اكبرها مطاعم العمال المعروفة فى حيفا وعدد اعضائها ١٣٠ عضواً، ورأسمالها الذاتى لا يقل عن ٥٠٠٠ ج.ف. وكان مجموع دخل المطاعم التعاونية فى سنة ١٩٣٣ - ١٢،٦٤٤ ج. ف. اما في سنة ١٩٣٨ فبلغ ٤٢،٠٠٠ ج. ف.

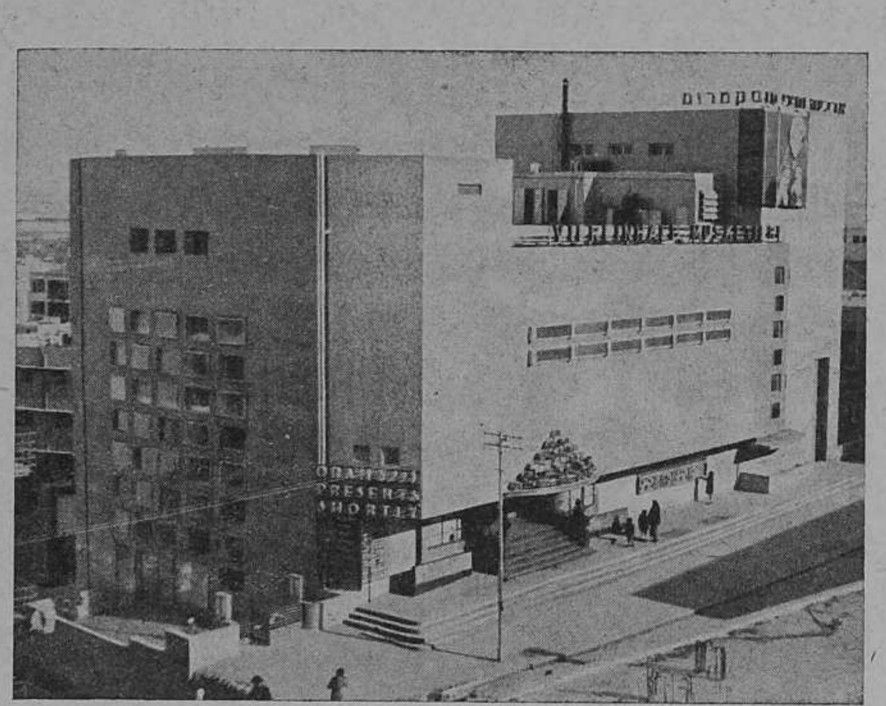
وانجز مكتب المقاولات، التابع لهذا الفرع خلال سنة ١٩٣٨ اعمالاً فى البناء وتعبيد الطرق والاشغال العامة الاخرى بنحو ربع مليون جنيه.

وفى الكتاب فصل خاص عن المساعى التي بذلتها الهستدروت في مساعدة نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد في فلسطين على تنظيم العمال العرب واليهود فى هذه المصالح؛ وفصل آخر خاص بالمساعى التي بذلتها فى هذا السبيل فى المهن الاخرى. وقد تكللت هذه المساعى بنجاح ملموس رغم العراقيل الجمة المقصودة والغير المقصودة التي اعترضتها، الى ان سادت البلاد تلك الظروف الخاصة المعروفة، فشلت تلك الاعمال المثمرة واوشكت ان تقضى عليها. ولكن العزم الاكيد والمثابرة على السير فى الخط المستقيم لتنظيم العامل، يهودياً كان ام عربياً، كانا سببا فى المحافظة على نواة تنظيم العامل العربى في اتحاد عمال فلسطين بمساعدة الهستدروت وارشادها الى هذا اليوم.

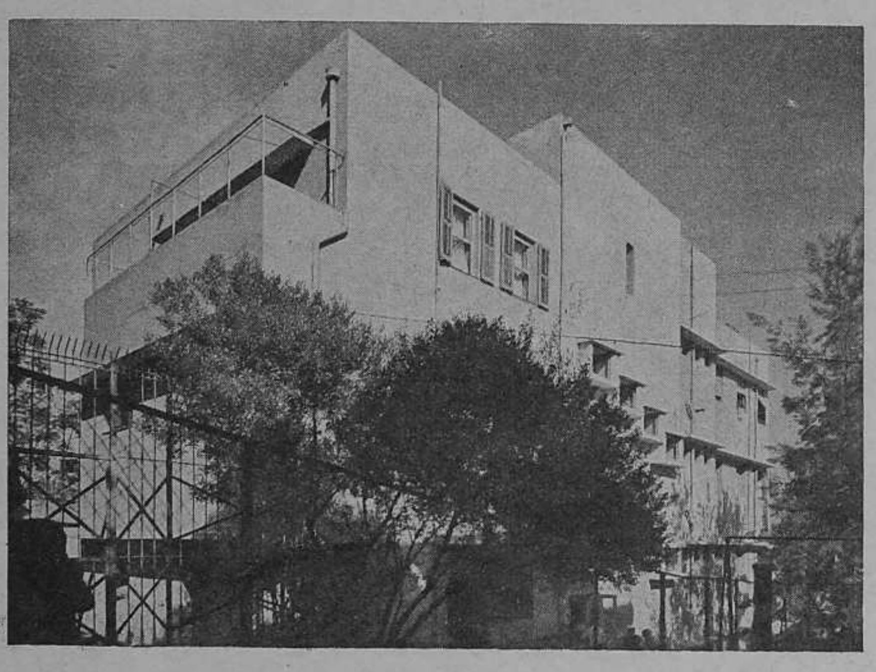
ويذكر الكتاب ايضا اعمال الفرع فى مضمار التأمين من البطالة ومساعدة العاطلين من العمال، والاهتمام بالعمال العاجزين عن العمل لسبب من الاسباب، وتقديم المساعدة القانونية للاعضاء، والاهتمام الخاص بابناء العمال، وتدريب الاحداث على المهن المختلفة، وبث الثقافة العبرية والعامة بين العمال.

وفى الكتاب فصل خاص عن الحركة الرياضية بين عمال حيفا وفى مقدمتهم الاحداث. وتعنى هذه الحركة بصورة خاصة فى ترقية الرياضة البحرية وتدريب الشبيبة اليهودية على ركوب البحر. ولها زوارق عديدة لهذا الغرض.

•••



« اورا » ـ دار السينما والتمثيل التابع للهستدروت فى حيفا



دار « صندوق المرضى » فى حيفا

محاكم لرافضى التجنيد

ظاهرة فريدة فى بابها من الديمقراطية البريطانية

من ابرز الدلائل على الديموقراطية السائدة فى بريطانيا العظمى، تلك المحاكم الخاصة التى انشئت فيها بعد نشوب الحرب وصدور قانون الخدمة العسكرية الاجبارية، للنظر في امر البريطانيين الذين يرفضون الالتحاق بالخدمة العسكرية لمعارضتهم مبدئيا الحرب وسفك الدماء. ولقد قال الفيلسوف الانكليزى جون ستيوارت مل فى النظام الديموقراطى انه اذا اجمع افراد الجنس البشرى فى العالم كله على رأى واحد، وعارضهم فيه شخص واحد فقط، فلا يحق لهذه الاكثرية الساحقة اكراه هذا الفرد على الاقلاع عن رأيه واعتناق رأيها، كما لا يحق للفرد اكراه هذه الاكثرية على الاقلاع عن رأيها واعتناق رأيه. هذه هي الديموقراطية الفكرية الحقة. ومن المعلوم ان الشعب البريطانى باكثريته الساحقة يؤيد حكومته فى اعلانها الحرب على النازيين لكونهم اعداء الديمقراطية يهددون حريات الافراد والامم. على ان بين البريطانيين قوماً يدعون «بالباسيفيست» اي المسالمين، انصار الصلح والسلام بدون قيد او شرط. هؤلاء يحملهم مبدؤهم على معارضة الحرب مهما كانت غايتها وظروف وقوعها ومكان حدوثها. ويعفي النظام الديمقراطى فى بريطانيا اصحاب هذا المبدأ من الاشتراك فى الحرب. ولكن كيف يتسنى التميز بين الباسيفيست الحقيقي، الذى يعتنق هذا المبدأ عن عقيدة وايمان واخلاص، والباسيفيست الذى ينتحل هذا المبدأ للتملص من الخدمة العسكرية؟ لهذا الغرض انشئت «محاكم المعارضين مبدئياً». والى القراء بعض «الدعاوى» التي نظرت فيها هذه المحاكم مؤخراً.

قدم الى المحاكمة شاب انكليزى يعتنق المذهب الفاشستي ويرفض الالتحاق بالخدمة العسكرية. لماذا؟ لانه لا يريد محاربة النازية. ولما سئل اذا كان يعارض الحرب معارضة باتة، او ان هناك حروباً يعارضها واخرى يؤيدها ويرغب الاشتراك فيها اجاب ان معارضته غير قطعية وهناك حروب لا يمتنع عن الاشتراك فيها. وبناء على جوابه هذا قررت المحكمة اجباره على الالتحاق فى الخدمة العسكرية، لان معارضته للحرب ليست مبدئية نزيهة.

وقدم الى المحاكمة شاب انكليزى يكره الهتلرية والفاشستية ولكنه يرفض الاشتراك فى الحرب. لماذا؟ لانه تطوع فى الجيش الجمهورى فى اسبانيا وحارب جيوش فرانكو مدة طويلة، فشاهد كثيراً من مناظر القتل وسفك الدماء المريعة، حتى اصبحت نفسه تتقزز منها. وهنا قررت المحكمة اعفاءه من الخدمة لاقتناعها بان سفك الدماء فى حرب اسبانيا جعله يكره هذه الحرفة المقوتة كراهة نفسية؛ ولكنها فرضت عليه القيام باعمال لها صلة بالحرب، كصنع السلاح او تدريب الجنود الخ...

وهذا مهندس معمارى سجل اسمه فى لائحة المتطوعين للحرب ولكنه عاد فندم على فعلته. ولكن المحكمة لم تعفه من الخدمة العسكرية، وحجتها فى ذلك ان المبادىء لا يعتنقها الانسان على حين غرة وبهذه السرعة. فهو لم يكن باسيفيست عندما تطوع للخدمة فكيف اصبح كذلك فى بحر شهر واحد؟!

وهذا بائع جرائد يدعي امام المحكمة بانه لو حاز «الباسيفيست» اكثرية فى البرلمان البريطاني لما وقعت الحرب. فيسأله الحاكم: هل تعتقد ان هتلر يبالى «بالباسيفيست»؟ الجواب: ان الحرب لا تنشب الا بين فريقين، فاذا كنا لا ندخل الحرب كفريق محارب، فلا يستطيع هتلر محاربتنا. فرد الحاكم عليه: نعم، ولكن ذلك لا يمنع هتلر عن احتلال بلادنا. ومع ذلك اعفت المحكمة بائع الجرائد هذا من الخدمة شرط ان يساهم فى اسعاف الجرحى والمرضى، لاعتقادها بانه «باسيفيست» حقيق نزيه.

وهذا موظف في احد البنوك استقال من وظيفته واصبح عاطلا عن العمل لان رؤساءه سخروا بعقيدته الباسيفيستية. ولذلك قررت المحكمة اعفاءه من الخدمة اذ تبين لها انه متمسك بعقيدته هذه الى درجة يفضل معها البطالة على مسايرة رؤسائه فى الآراء والمبادىء.

ومما تمتاز به هذه المحاكم انها تقدر الاسباب الدينية وتحترمها اكثر من الاسباب الشخصية او الاجتماعية او السياسية. فاذا كان سبب امتناع الفرد عن الاشتراك فى الحرب ناجماً عن امور الدين والضمير فالمحكمة تعفيه دون ادنى تردد. مثال ذلك انه قدم الى المحاكمة طالب فى علوم الدين. فقال انه مخلص لتعاليم المسيح منذ حداثته، حيث قال المسيح: «احبوا اعداءكم... لانه ان احببتم الذين يحبونكم فقط فاي اجر لكم؟» وقال ايضاً: «من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا». وقص المدعي عليه على المحكمة انه لما كان تلميذاً صغيراً فى المدرسة الابتدائية ازعج احد رفاقه فانهال هذا عليه بالضرب، ولكنه لم يقابله بالمثل. فلما رأى رفيقه سكونه توقف عن الضرب. فقررت المحكمة اعفاءه من الخدمة.

هذا هو مظهر من مظاهر الديموقراطية المباركة لم يكن له مثيل فى الحرب العالمية السابقة لا فى انكلترا ولا فى غيرها من الدول المتحاربة. وهو دليل على تقدم الانسان فى مضمار احترام الفرد وحريته وراحة ضميره، وشاهد على ان الامانى الانسانية السامية الرفيعة لم يغرقها بعد طغيان النازية الوحشية، وان الطموح اليها غريزة فى الانسان تدفعه اليها عوامل الخير الكامنة فيه.

...



«قرية حاييم» حى لعمال الهستدروت فى خليج عكا على اسم المرحوم حاييم ارلزوروف

دار «سوليل بونه» المركزية فى حيفا وهى شركة المقاولات الفلسطينية التابعة للهستدروت

ويل لاعدائه وويل لاصدقائه

مصير منجم هتلر الاكبر

نقلت صحف باريس عن مصدر الماني موثوق به ان معتقل بوخنوالد المشهور فى المانيا بانواع التعذيب والقساوة التى تجرى فيه. قد تشرف فى المدة الاخيرة «بضيف» كريم، هو منجم هتلر الخاص واشهر منجمى المانيا المعاصرين، مارتين هوفر.

كان هذا المنجم الى الوقت الاخير من اكبر المقربين الى هتلر. اما الآن فهو سجين المعتقل يعانى الآلام والعذاب ويقضى ايامه فى الاشغال الشاقة فى المحاجر التابعة للمعتقل.

وهوفر هذا هو الذى تنبأ لهتلر فى سنة ١٩٢٥ بانه سوف يكون حاكم المانيا فى النهاية وقد قيل فى دوائر النازيين ان كل كبيرة او صغيرة من تنبؤاته فيما يخص هتلر قد تحققت فعلا. وهذا ما دعا هتلر الى وضع ثقته فيه.

فماذا حدث الآن؟ كيف هبط ذلك الرجل الذى حظى بعطف هتلر الشديد الفائق عليه، من علو المقام الى احط درجات البؤس؟

كان مارتين هوفر يحرر مجلة خاصه بالتنجيم، دون ان تقع عليها قواعد الرقابة الصحفية لسببين: اولهما كون هوفر من المقربين الى هتلر؛ وثانيهما اتباع المنجمين فيها طريقة خاصة فى التعبير عن آرائهم بصورة مبهمة ذات وجهين. وقد نشرت المجلة بمناسبة بلوغ هتلر سن الخمسين مقالاً مطولاً مبهما عن اوضاع الكواكب فى ذلك اليوم. وجاءت فى ذلك المقال عبارات سببت اغلاق المجلة وارسال صاحبها الى المعتقل.

وقد وصل العدد الاخير من مجلة هوفر الى سويسرا وفيه المقال المشؤوم، فاتضح بعد الامعان فى تفسير عباراته المبهمة ان هوفر يتوقع فيه لهتلر نهاية سوداء: ذلك انه سيصاب بمرض نفسانى ثم يقتل بيد اعوانه.

ومن المعروف ان بعد استيلاء هتلر على زمام الحكم فى المانيا قتل اعوانه منجما آخر من رجال حزبه، اسمه هانوسن. وكان ايضا من المنجمين المشهورين فى المانيا ومن رؤساء الحركة النازية قبل بلوغها السلطة.

...

هور بليشا

(البقية من الصفحة ٢)

ولذا لم يرق هذا الاقبال الشديد على انجاز جميع هذه التغييرات الهامة لرجال الطبقة المحافظة على التقاليد الموروثة، المعروفة فى انكلترا بمعاداتها البرامج الانقلابات والتغيرات السريعة. صحيح ان هذه الطبقة تعلم بان الحرب قد اوجدت جيشا شعبيا عظيما لا بد من منح افراده جميع حقوق المساواة فى الترقية الخ، كما تعلم ان عليها التنازل فى النهاية عن كثير من امتيازاتها الموروثة فى هذه الحرب الهائلة، غير انها لا تريد تنفيذ ذلك على يد مصلح متحمس سريع الحركة كهور بليشا، بل على يد انكليزى بطىء من عائلة عريقة، محافظ على تقاليد الطبقة الغنية الى اقصى درجة ممكنة. فلم ير المستر تشمبرلن والحالة هذه بدا من عرضه على هور بليشا منصبا رفيعا آخر غير منصبه فى الوزارة الحربية، لانه لم يرغب فى الاستغناء عن خدماته تماما لكونه وزيراً نشيطا ذا مقدرة فائقة. ولكن هور بليشا رفض المنصب الذى عرض عليه فاستقال.

...

دروس في اللغة العبرية

الدرس الثانى

فيما يلي بقية حروف الابجدية العبرية وما يقابلها في اللفظ:

صورة الحرف العبرية	ما يقابله بالعربية	صورة الحرف العبرية	ما يقابله بالعربية
ג	ج او G فى Good الانكليزية باللفظ المصرى	ס	س
ד	د	ע	ع
ו	و	פ	ف
ז	ز	פּ	ب خفيفة او P بالانكليزية
ט	ط	צ	ص
כ	خ	ק	ق

ملاحظة: فيما يلي جميع الحروف التي تكتب في اواخر الكلمات بصورة غير صورتها الاصلية (اثنان منها ذكرا فى الدرس الاول). وهى:

صورة الحرف الاصلية	صورتها فى اواخر الكلمات	صورة الحرف الاصلية	صورتها فى اواخر الكلمات
כּ-ك	ךְ	נ-ن	ן
כ-خ	ך	פ-ف	ף
מ-م	ם	צ-ص	ץ

ضمائر الرفع المنفصلة

אֲנִי	انا	הִיא	هي	אַתֶּן	انتن
אַתָּה	انت	אֲנַחְנוּ	نحن	הֵם	هم
אַתְּ	انت				
הוּא	هو	אַתֶּם	انتم	הֵן	هن

ملاحظة اولى: ليس فى العبرية ضمائر خاصة بالمثنى، بل تنوب عنها ضمائر الجمع مثاله: אַתֶּם - انتم وانتما؛ הֵן - هن وهما. ملاحظة ثانية: الحرف ה فى אַתָּה والحرف א في הוּא וְהִיא يكتبان ولا يلفظان، فاقرأها كأنها אַתַּ הוּ הִי

الفعل الماضى الثلاثي السالم

עָבַדְתִּי	اشتغلت	עָבַדְנוּ	اشتغلنا
עָבַדְתָּ	اشتغلت	עֲבַדְתֶּם	اشتغلتم
עָבַדְתְּ	اشتغلت	עֲבַדְתֶּן	اشتغلتن
עָבַד	اشتغل	עָבְדוּ	اشتغلوا
עָבְדָה	اشتغلت	עָבְדוּ	اشتغلن

ملاحظة: للفعل الماضى فى العبرية صيغة واحدة للغائبات والغائبين.

مثاله: הֵם עָבְדוּ - هم اشتغلوا؛ הֵן עָבְדוּ - هن اشتغلن.

ملاحظة: الحرف ה فى עָבְדָה يكتب ولا يلفظ فاقرأها كانها עָבְדָ

احفظ الكلمات التالية:

פּוֹעֵל	عامل (فاعل)	אַחַת	واحدة	הַיּוֹם	اليوم
פּוֹעֲלִים	عمال	שְׁתַּיִם	اثنتان	כֵּן	نعم
פּוֹעֶלֶת	عاملة	שָׁלוֹשׁ	ثلاث	לֹא	لا
פּוֹעֲלוֹת	عاملات	אַרְבַּע	اربع	גַּם	ايضاً
תַּלְמִיד	تلميذ	שָׁעָה	ساعة	הַאִם?	هل؟
תַּלְמִידִים	تلاميذ	שָׁעוֹת	ساعات	רַק	فقط
תַּלְמִידָה	تلميذة	יוֹם	يوم	כַּמָּה?	كم؟
תַּלְמִידוֹת	تلميذات	וְ...	و...		

ملاحظة اولى: الحرف ه فى תַּלְמִידָה, שָׁעָה כַּמָּה يكتب ولا يلفظ.

ملاحظة ثانية: كلمة לֹא تلفظ كانها לוֹ LO.

على الطالب ان يحفظ الحروف الواردة فى هذا الدرس وكذلك لائحة ضمائر الرفع المنفصلة ولائحة الفعل الماضى. حفظاً متقناً، وحينئذ يسهل عليه قراءة التمرين التالي وفهمه.

אֲנִי פּוֹעֵל. אַתָּה פּוֹעֵל. גַּם הוּא פּוֹעֵל. אֲנַחְנוּ כּוּלָּנוּ אַחִים. אַתְּ תַּלְמִידָה. גַּם הִיא תַּלְמִידָה. אַתְּ וְהִיא תַּלְמִידוֹת. הַאִם אַתֶּן תַּלְמִידוֹת? לֹא. רַק אֲנִי תַּלְמִידָה, וְהִיא פּוֹעֶלֶת. אֲנַחְנוּ פּוֹעֲלוֹת וְהֵן תַּלְמִידוֹת. הַאִם אַתֶּם תַּלְמִידִים? כֵּן, וְגַם הֵם תַּלְמִידִים.

הַפּוֹעֵל עָבַד, הַפּוֹעֶלֶת עָבְדָה. הַאִם עָבַדְתָּ הַיּוֹם? לֹא, הַיּוֹם לֹא עָבַדְתִּי, רַק הֵם עָבְדוּ. גַּם אֲנַחְנוּ עָבַדְנוּ. אֲנִי עָבַדְתִּי הַיּוֹם רַק שָׁלוֹשׁ שָׁעוֹת, וְהֵן עָבְדוּ, אַרְבַּע שָׁעוֹת. כַּמָּה שָׁעוֹת עָבַדְתְּ אַתְּ? אֲנִי לֹא עָבַדְתִּי הַיּוֹם וְגַם הִיא לֹא עָבְדָה. אַתֶּן עֲבַדְתֶּן שָׁעָה אַחַת, וְאַתֶּם לֹא עֲבַדְתֶּם. גַּם הֵם לֹא עָבְדוּ, רַק הֵן עָבְדוּ כּוֹל הַיּוֹם.

בַּ بَ، בּוּ بُ، בּוֹ BO، בִּי بِي، בֵּין بين، שֶׁל SHEL؛ בְּנִי بْنِي.

اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، روزفلت، تشامبرلين، وموسوليني)

٣ — ستالين

— ٥ —

ان براعة ستالين في الادارة والتنظيم ظهرت ابان الثورة الروسية ليس فى ميدان السياسة بل فى ميدان الحرب. فمن المعلوم ان من الروسيين من عارض الثورة وقاومها مقاومة فعلية قصد محقها. هؤلاء كانوا من الطبقات الغنية وكبار رجال الحيش الروسى وضباطه، اطلق عليهم اسم الروسيين البيض. وقد استفحل امرهم فى جنوب روسيا ونواحى القفقاز، حيث الفوا جيشاً حاولوا الزحف به نحو الشمال، قصد محاربة جيوش الثورة الحمراء والانتصار عليها والقضاء على زعمائها. والمناطق الجنوبية الروسية، وفى مركزها مدينة تساريتسين على نهر الفولغا، من اغنى واخصب الحقول الروسية واكثرها غلة. ولذا كان معنى وقوع هذه المناطق فى ايدى الروس البيض انقطاع المؤونة عن الثوار. ولذا قرر الثوار الدفاع عن هذه المدينة. وعهد بهذه المهمة الى ستالين. فقصد هذا المدينة ومعه مدرعتان ونحو مئة من رجال الحرس الحمر، وسار وراءه حداد قروي بسيط لا خبرة له بالفنون الحربية البتة يدعى فوروشيلوف على رأس ١٥ الف عامل وفلاح مسلح (وفوروشيلوف هذا هو وزير الحربية فى روسيا الآن). لم يمض على بلوغ ستالين تسارتسين طويل حتى وضع قبضته على رقاب اهلها، واعلن فيها النظام العرفى. ودارت المناوشات الخفيفة بين جنوده وجنود الروس البيض الذين احاطوا بالمدينة من ثلاثة اطرافها. ولو هاجموها هجوماً عنيفاً لسقطت فى ايديهم، لان رجال ستالين كانوا قليلى العدد ورجال قيادته لم يروقوا فى عينيه لانهم كانوا ضباطاً ومهندسين عسكريين سابقين من ذوى النظريات والخرائط. ولذا لما وصل فوروشيلوف المدينة بفضل تماهل الروسيين البيض، عينه ستالين قائداً اعلى الجيوش الحمراء فيها، وعزز مكانته. ثم عمد ستالين الى «تطهير» المدينة والجيش من الاشخاص الغير المرغوب فيهم، فكان منهم من قتل ومنهم من زج فى اعماق السجون. لم ترق هذه الاعمال فى نظر تروتسكى قائد الجيش الاحمر العام، فابرق الى ستالين امراً باطلاق سراح رجال القيادة الذين رافقوه فى المدرعتين الى تسارتسين. ولكن ستالين لم يبال بهذا الامر البتة، بل الح بطلب الذخيرة والعدة بكميات كبيرة، ولما كانت فى مدينة تسارتسين مصانع للذخيرة ايضاً فذلك دليل على ان جيوش ستالين حقاً استهلكت كميات كبيرة منها، ولذا ولاسباب شخصية اخرى طلب تروتسكى من لينين اعادة ستالين الى موسكو.

اشتد الحصار على تسارتسين وكان فى امكان ستالين ورجاله مغادرتها والنجاة بانفسهم بطريق الفولغا، ولكنهم لم يفكروا فى ذلك قط. وكانت خطتهم فى الدفاع انه كلما قام الروس البيض بعمل هجومى اجابوهم بوابل من الرصاص متواصل، حتى اعتقد هؤلاء بان فى المدينة قوة كبيرة لا طاقة لهم على الانتصار عليها.

واخيراً زحفت الجيوش البيضاء زحفها على مدينة تسارتسين لطرد الجيوش الحمراء منها. فقال فوروشيلوف فى وصف ذلك الهجوم: «كانت هجمات الروس البيض شديدة للغاية، ولكن الجيوش الحمراء المؤلفة من عمال وفلاحين ثبتت امام هذه الهجمات. تلك كانت اياماً عصيبة جداً. كنا نرى الرفيق ستالين فيها هادئاً رزيناً كعادته يطيل التفكير ولا ينام ليلا نهاراً، بل يباشر اعمال الجند والقيادة على السواء. كان موقفنا فى الجبهة محفوفاً بالخطر العظيم. وكانت قوات العدو يقودها قواد محكون، انهكوا قوى جيوشنا بحيلهم الحربية، والحقوا بنا خسائر جسيمة. وكان مركزهم وجناحاهم تحيط بالمدينة كالكماشة تطبق فكيها علينا يوماً بعد يوم»

لم يفكر ستالين هذه المرة ايضاً فى الهرب والنجاة، بل بث روح عزمه وثباته الفولاذيين في قلوب جنوده وضباطه، حتى نفذ نشاط الروس البيض وخارت عزيمتهم، فخرجت الجنود الحمراء اليهم وهزمتهم شر هزيمة.

كان جزاء ستالين على انتصاره هذا انه دعى الى العودة الى العاصمة. والظاهر ان تروتسكى هو الذى قدم شكواه الى لينين وقال له: اما انا واما ستالين. وكان لينين اذكى من ان يهش لانشقاق بين رجاله او لخروج احدهم عليه لان مكانته ومكانة الثورة لم تكن مضمونة راسخة بعد. ولذا ارسل الى ستالين رسولاً ذلق اللسان لاقناعه بالعودة. واتفق انهذه الدعوة جاءت ملائمة لميول ستالين، اذ انه شعر بنفسه انه قد قام بالمهمة التي عهدت اليه احسن قيام، حيث «طهر» المدينة والجيش من المعارضين، وانقذها من السقوط، ونظم فيها الجيش الاحمر تنظيما لا بأس به، وجعل الغلة والحبوب تصل الى موسكو بانتظام. ولذلك الفاه الرسول على اهبة الاستعداد للانتقال الى مكان آخر للعمل.

في طريقه الى موسكو التقى ستالين بتروتسكي وكان ذاهباً لزيارة تسارتسين. فتوقف الموكبان عن المسير. وتظاهر الزعيمان بالسرور لملاقاة بعضهما بعضاً. وتكلف ستالين الضعة والوداعة، ورجا تروتسكى ان لا يعزل القواد والضباط الجدد الذين عينهم للمحافظة على المدينة. ولكن تروتسكى لم ينس اهمال ستالين امره باطلاق سراح ضباطه فابتسم واجاب: ان رجالك الممتازين يهددون دعائم الثورة. فكتم ستالين جوابه فى صدره لاوقات انسب من تلك.

وقد اطلق على مدينة تسارتسين فيما بعد اسم ستالين، فسميت ستالنغراد.

• • •

النساء في فنلاندا

ضباب كثيف ممزوج بالغبار ودخان المفرقعات يملأ الفضاء فوق غابات فنلاندا. هناك في الطرق الضيقة المؤدية الى بحيرة لادوغا تدور معارك شديدة، تشترك فيها ببطولة نادرة المثيل فرق المتطوعين الاسوجيين المسلحين بمدافع صغيرة وبنادق طويلة. وتفلح هذه الفرق فى عرقلة تقدم فيالق الكوزاك الروسيين الى الامام. وفى الوقت ذاته تهاجم الروس فرقة اخرى من المتطوعين الفنلانديين بعد ان شقت لنفسها بصعوبة طريقا فى الغابات الكثيفة العسيرة الاجتياز. ويقابل الروس ببسالة هذا الهجوم الفجائى من جهة لم يتوقعوه منها من قبل فيقع صريعاً فى تلك المعركة التى دارت بالسلاح الابيض قائد الفرقة الفنلاندية. وهو ملازم شاب يدعى سويرد. ويظن الروس انهم قد افلحوا فى صد الهجوم. غير ان النجدة من اعماق الغاب تخف الى الفنلانديين وهى عبارة عن فرقة شبان طوال القامة اقوياء، تقودهم شابة ذات بنية نحيفة. توقفت تلك امرأة دقيقة واحدة بجانب جثة الملازم سويرد، ثم اخذت بندقيته وكنانته المملوءة بالرصاص وانطلقت الى منازلة الروس، وهى تثير نار الحماس فى رجال فرقتها بشجاعتها الفائقة واستخفافها بالمخاطر. كان هجوم الفنلانديين هذه المرة كعاصفة جنونية ادهشت الروس واضعفت عزيمتهم بعدان كان الوهن قد دب فيها لطول مدى المعارك وكثرتها فى تلك الغابات الغريبة المخيفة. واخيراً تقهقر الروس امام فرق الاسوجيين والفنلانديين تاركين وراءهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى وكمية عظيمة من الذخيرة.

اما هذه القائدة الفنلاندية فهى لوطه سويرد قرينة الملازم سويرد الذى وقع قتيلا في الحروب التي دارت بين روسيا والاسوج منذ ١٣٠ سنة. لم تضعف عزيمتها عند ما شاهدت جثة زوجها البطل، بل اتخذت من حزنها العميق وسيلة لمضاعفة الهجوم على العدو وارغامه على التقهقر. وقد نظم شعراء فنلاندا اناشيد كثيرة فى مدح تلك البطلة.

— ٢ —

يعد اسم لوطه سويرد عند نساء فنلاندا رمزاً للبطولة الى هذا اليوم. وفنلاندا هى اول دولة فى العالم قررت منح النساء المساواة في الحقوق السياسية بالرجال. اما حركة النهضة النسائية هناك فهى من اقدم واقوى الحركات من هذا النوع فى العالم. وقد ترأست هذه الحركة مينى سيلامفى احدى زعيمات الحركة الاشتراكية الفنلاندية. وكانت مينى سيلامفى تشتغل خادمة فى احد البيوت وهى شابة، ثم ارتقت الى درجة زعيمة نساء وطنها. وبعد ان اعترفت الحكومة للنساء الفنلانديات بالمساواة فى الحقوق السياسية عام ١٩٠٨، (وكانت فنلاندا آنئذ امارة روسية مستقلة استقلالاً داخلياً) بدأن يشغلن اعلى المناصب فى الحياة العامة. ولكنهن لم يكتفين بهذا الفوز، بل طلبن ايضاً نيل قسطهن في الدفاع عن الوطن.

وفعلا اشتركت نساء فنلاندا فى الدفاع عن وطنهن سنة ١٩١٨ عندما حاول الجيش الروسى الاحمر اقتحام فنلاندا وضمها عنوة الى الاتحاد الروسى الشيوعى. وقد امتازت نساء فنلاندا وشاباتها حينئذ ببطولتهن في ميدان الحرب. كما ساهمن فى العمل في معامل السلاح ايضاً. وقامت النساء بمهام نقل السلاح من المعامل الى الميادين بواسطة عربات الجليد، وكذلك كن ينقلن الجرحى الى المستشفيات والى محطات الصليب الاحمر. ولم يبق وراء الجبهة رجل واحد قادر على حمل السلاح الا والتحق بالمتحاربين، لان النساء كن قد شغلن جميع الوظائف والاعمال خارج الجبهة، كى يتمكن الرجال من القيام بوجباتهم فى ميادين القتال.

— ٣ —

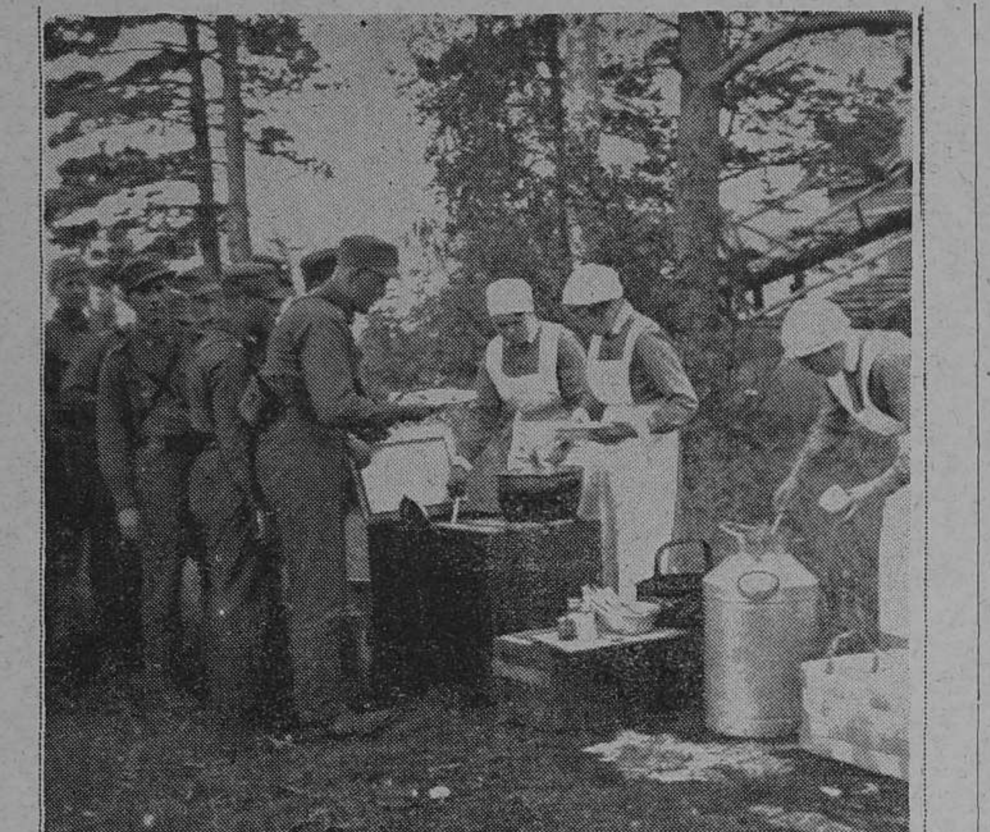
بعد تلك الحرب التحريرية تسلط الرجعيون على فنلاندا فقل نفوذ النساء فيها. ولكن هذه الحال لم تدم طويلا اذ لم تلبث الاحزاب التي تنشد الحرية والتقدم ان تسلمت زمام الحكم، فتعينت السيدة مينى سيلامفى وزيرة. ومن اعمالها فى الوزارة انها توصلت الى اصدار قانون يفرض على النساء واجب الاشتراك فى الدفاع الوطني، واقامت تنظيماً خاصاً لتدريب النساء على الاعمال الدفاعية، ويحمل هذا التنظيم اسم منشئه «لوطه سويرد».

ولما نشبت الحرب الحالية فى فنلاندا كان عدد اعضاء ذلك التنظيم نحو ٩٠،٠٠٠ كلهن متطوعات، لهن مهام خاصة فى الاعمال الدفاعية فهن يقمن مقام الرجال فى تقديم الاسعاف الطبى فى الميادين، وفى نقل الاخبار من قائد الى آخر فى الاماكن البعيدة عن مراكز المواصلات الحديثة، وفى فرق المهندسين العسكريين، وفى محطات الاستكشاف الخ. وتتنقل هذه البطلات اما مشيا على الاقدام او على ظهور الخيل او فى العربات او السيارات او الزلاقات.

وعلى كل عضوة فى تنظيم «لوطه» ان تقضى مدة خمس سنوات فى الخدمة العملية اى الطبية والعسكرية فى الميادين، ثم تنقل الى الخدمة الاحتياطية، فتحل محل الرجال فى المكاتب والمعامل والمخازن العسكرية، الى غير ذلك من الاعمال التي تجرى وراء الجبهة الحربية.

وقد حذت روسيا حذو تنظيم «لوطه سويرد» الفنلاندى. ومنذ نشوب الحرب الحالية نشأ تنظيم كهذا في انكلترا ايضاً.

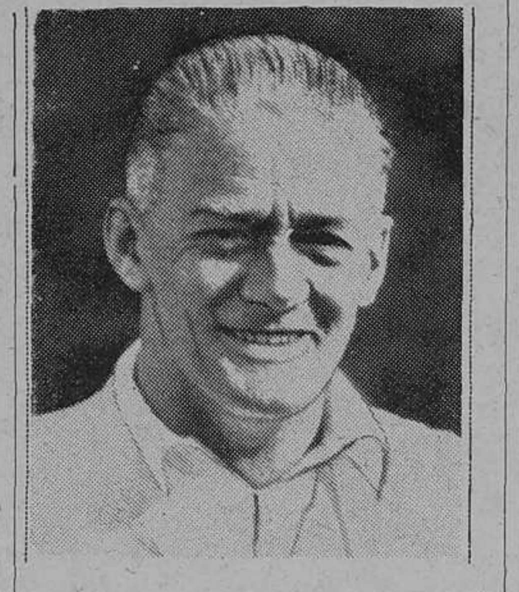
• • •



فنلانديات يوزعن الاكل على الجنود

اللورد نوفيلد

المحسن الانكليزى الشهير



ليس بين قراء الصحف من لم يسمع باسم اللورد نوفيلد، ذلك اللورد الانكليزى المشهور بسخائه النادر بين ابناء الطبقة الغنية. واللورد نوفيلد صاحب اكبر معمل للسيارات في انكلترا اذ ينتج معمله ٦٠٠ سيارة كاملة فى اليوم الواحد. وقد بلغ مجموع ما تبرع به فى حياته، وهو اليوم فى الـ ٦٢ من عمره، ١٢ مليونا من الجنيهات لمؤسسات خيرية وثقافية مختلفة. ومن اقواله التي يضرب بها المثل: «ان السعادة الوحيدة التى اشعر بها بفضل ثروتى، انها تمكننى من شراء السعادة للغير».

ومن تبرعاته الكبيرة انه منح اكثر من مليونى جنيه لاعانة منكوبى البطالة فى بعض المناطق الانجليزية. وهو يشمل بعطفه الخاص المستشفيات والجامعات.

ينحدر اللورد نوفيلد من عائلة انكليزية عريقة ذكر اسمها فى القرن الثالث عشر اى منذ سبعمائة سنة. غير ان هذا السخى النادر المثيل قد عاش عيشة العامل البسيط منذ ان بلغ الخامسة عشرة من سنيه. فقد بدأ حياته العملية كمتمرن فى مصنع للدراجات بعد ان اتم دروسه الابتدائية فى مدرسة قروية عادية. فلم تمض سنتان حتى بدأ يشتغل على حسابه الخاص فى صنع الدراجات واصلاحها. ثم شرع يشتغل فى صنع الدراجات النارية. وفى سنة ١٩١٠ باشر فى صنع السيارة المعروفة بسيارة موريس.

ويمتاز اللورد بجراءة نادرة فى الشؤون التجارية. وقد كان اول اصحاب معامل السيارات فى انكلترا الذى ادرك ان نجاح هذا الفرع ورواجه الواسع يتوقفان على تخفيض اثمان السيارات بحيث يكون فى مقدور عامة الناس اقتناؤها. ولذلك انزل سنة ١٩٢١ ثمن سياراته بمئة جنيه دفعة واحدة فزعزع اركان صناعة السيارات الانكليزية. ولكن النتيجة كانت ارباحا هائلة عادت على اللورد وتوسع نطاق هذه الصناعة فى انكلترا.

ويشتغل الآن الوف عديدة من العمال رجالا ونساء فى معامل اللورد. ولما نشبت الحرب تقلد وظيفة هامة فى وزارة الطيران. فهو المدير العام لمستودعات الطيارات والمسؤول عن الطيارات وجودتها ومأهوليتها للقيام بمهمتها.

• • •

الى متعلم العبرية

اذا لاقيت صعوبة ما فى فهم دروسنا فبادر الى سؤالنا خطياً. واذا اردت اتقان اللفظ فاستعن على ذلك بمعارفك اليهود.

دار «تنوبة» ومصانعها فى حيفا — وهى شركة انشأتها الهستدروت لترويج منتوجات قرى العمال من الحليب والبيض والخضار والفواكه الخ..

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦